اولا : لمحة عامة حول الاوضاع القائمة في الضفة الغربية وقطاع غزة(١): تبلغ مساحة الاراضي التي احتلت في حزيران ١٩٦٧ حوالي ٢٧،٠٠٠ ميل مربع . قسمت الاراضي اداريا الى اربع مناطق : مرتفعات الجولان، قطاع غزة وشمالي سيناء ، جنوبي سيناء، والضفة الغربية للاردن. يتولى الاشراف على كل منطقة من هذه المناطق حاكم عسكري. اما الادارة المدنية فيقوم بها قسمان : اقتصادي وخدمات . يشرف القسم الاقتصادي على النشاطات المحلية للوزارات الاسرائيلية ، العمل والزراعة ، التجارة والصناعة ، بينما يشرف قسم الخدمات على نشاطات تتعلق بالصحة والتعليم الخ .. ويبلغ مجموع عدد سكان المناطق المحتلة حوالي مليون نسمة ، تتركز غالبيتهم في الضفة الغربية وفي قطاع غزة . اما مرتفعات الجولان فهي صغيرة الحجم ، مساحة وفي عدد السكان . يشكل الاولاد دون سن الخامسة عشرة ٤٨،١٪ من مجموع السكان : ٣٤،٧٪ تتراوح اعمارهم بين ١٥ و٤٤ سنة . اما الذين تزيد اعمارهم عن ٤٥ سنة فتبلغ نسبتهم من مجموع عدد السكان ١٧،٢٪ . اما نسبة عدد الرجال في فئة الاعمار بين ١٥ و٤٤ سنة فهي صغيرة ، وهذا يعود الى ظروف الحرب وظروف الهجرة التقليدية من هذه المناطق الى مناطق اخرى بحثا عن العمل .

من المعروف ان اقتصاد الضفة الغربية للاردن يقوم على الزراعة . قبل حرب حزيران كان حوالي ٣٦٪ من مساحة الارض في الضفة مزروعا ، وحوالي ٥٪ من الاراضي المزروعة مرويا . ويقع حوالي ٦٤٪ من الاراضي المروية في وادي الاردن ، حيث يسبب اشتداد الحرارة في الصيف استهلاكا كبيرا من المياه . قبل حرب حزيران كان عماد الاقتصاد المحلي للضفة هو تجارة المزروعات مع الضفة الشرقية. اما القطاعات الاخرى فيمكن ايجاز اوضاعها على الشكل التالي : كان يعمل حوالي ٢٩،٥٠٠ شخص في قطاع البناء اي ١٧٪ من القوة العاملة . وحوالي ٦٠٠ شخص كانوا يعملون في المنشآت العامة . وحوالي ٢٠٠ شخص كانوا في المحلات الصغيرة لتصليح السيارات . وفي قطاع التعليم كان هناك حوالي ٣٨٢٠ معلما . اما في المستشفيات وقطاع الصحة فكان هناك ٧٠٩ بين طبيب وممرض وممرضة . وحوالي ٧٠٠ شخص كانوا يعملون في العام ١٩٦٧ في الصناعات التذكارية الصغيرة والبلاستيك وفي بعض المنشآت الصغيرة التي تنتج الالبسة والمفروشات الحديدية . هذا في منطقة بيت لحم . اما في منطقة الخليل فكانت هناك بعض الصناعات لانتاج الاغذية وصناعة الزجاج والاحذية . بلغ عدد العاملين فيها حوالي ٥٥٠ شخصا . وفي رام الله كانت في العام ١٩٦٧ بعض محلات المفروشات ، وعدد قليل من اماكن انتاج النبيذ والكحول ومصنع حلويات كان يشغلها حوالي ٣٥٠ عاملا . اما مجموع العاملين في الصناعات على اختلافها في منطقة نابلس فكان حوالي ١٣٥٠ عاملا . مجموع عدد سكان الضفة الغربية يبلغ ٥٩٨،٦٣٧ نسمة ، توزيعهم على الشكل التالي(٢): نابلس ١٥٢،٣٨١ والخليل ١١٨،٣٥٨ ورام الله ٨٨،٨٧٧ وجنين ٧٨،٢٩٥ وطولكرم ٧٢،٢٢٩ وبيت لحم ٤٩،٥١٥ والقدس ٢٩،٩٠٤ واريحا ٩٠٧٨ .

في نهاية العام ١٩٦٨ كان حجم القوة العاملة في الضفة الغربية حوالي ١٠٤،٠٥٣ — اي حوالي ٣٠،٣٪ بالنسبة لعدد السكان فوق سن الرابعة عشرة . من هؤلاء كان حوالي ٩٢،٦٠٠ اي ٨٩٪ يعملون في الضفة الغربية وفي اسرائيل . (وسوف نبين اثر الضغوط الاقتصادية على القوة العاملة وعلى توزيعها وتطورها في البحث اللاحق) . وفي نهاية العام ١٩٦٩ كان حجم القوة العاملة حوالي ١٠٨،٠٠٠ عامل ، بنسبة بطالة ٣٪ فقط. اما العمل نفسه فيتأمن عبر برامج للمشاريع العامة ، بناء الطرق والتشجير . بلغت نسبة العمال الزراعيين حوالي ٤٦٪ وفي الحرف والصناعات حوالي ١٥٪ ، في البناء والمشاريع العامة حوالي ١٢٪(٣). اما بالنسبة لقطاع غزة فان ما مساحته ٢٤٠،٢٤٠ دونما من مجموع مساحة تبلغ حوالي ٣٣٢،٦٤٠ دونما هو من الاراضي المزروعة ، من هذه الاراضي يقع حوالي ١٢٩،٣٦٠ دونما في شبكة الري بينما تروي الامطار فقط